2736 - حدثنا قتيبة حدثنا يعقوب عن عمرو عن أنس بن مالك Bه .

. (خيبر إلى أخرج حتى يخدمني غلمانكم من غلاما التمس) طلحة لأبي قال A النبي أن Y فخرج بي أبو طلحة مردفي وأنا غلام راهقت الحلم فكنت أخدم رسول ا A إذا نزل فكنت أسمعه كثيرا يقول (اللهم إني أعوذ بك من الهم والحزن والعجز والكسل والبخل والجبن وضلع الدين وغلبة الرجال) . ثم قدمنا خيبر فلما فتح ا عليه الحصن ذكر له جمال صفية بنت حيي بن أخطب وقد قتل زوجها وكانت عروسا فاصطفاها رسول ا A لنفسه فخرج بها حتى بلغنا سد الصهباء حلت فبنى بها ثم صنع حيسا في نطع صغير ثم قال رسول ا A (آذن من حولك) . فكانت تلك وليمة رسول ا A على صفية . ثم خرجنا إلى المدينة قال فرأيت رسول ا A يحوي لها وراءه بعباءة ثم يجلس عند بعيره فيضع ركبته فتضع صفية رجلها على ركبته حتى تركب فسرنا حتى إذا أشرفنا على المدينة نظر إلى أحد فقال (هذا جبل يحبنا ونحبه) . ثم نظر إلى المدينة فقال (اللهم إني أحرم ما بين لابتيها بمثل ما حرم إبراهيم مكة اللهم بارك لهم في مدهم وصاعهم) .

[ر 364] .

[ش (مردفي) مركبي خلفه . (راهقت الحلم) قاربت البلوغ . (الهم والحزن) يتقاربان في المعنى إلا أن الحزن إنما يكون على أمر قد وقع والهم من أمر متوقع . (ضلع الدين) ثقله . (غلبة الرجال) أن يغلب على أمره ولا يجد له ناصرا من الرجال بل يغلبون عليه]